الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016	الاختبار : **العربية** **الشعب** : الرياضيات والعلوم التجريبية والعلوم التقنية والاقتصاد والتصرّف وعلوم الإعلامية الضارب : 1 — الحصة : 2 س **دورة المراقبة**

النصّ :

إنَّ العَرَبَ حِينَ يَنْغَلِقُونَ عَلَى ذَوَاتِهِمْ بِدَعْوَى الهُوِيَّةِ، يُغْلِقُونَ أَبْوَابَ الحَيَاةِ الحَدِيثَةِ التِي تَعْتَمِدُ العِلْمَ والمَنَاهِجَ الحَدِيثَةَ، فَيَعِيشُونَ زَمَانًا غَيْرَ زَمَانِهِمْ، وَيَبْقَوْنَ عَالَةً عَلَى الآخَرِينَ. وَكَيْ يَكُونُوا أَبْنَاءَ عَصْرِهِمْ فَاعِلِينَ فِيهِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْفَتِحُوا عَلَى الآخَرِ، وَيَتَمَثَّلُوا مَعَارِفَهُ دُون مَسْخِ هُوِيَّتِهِمْ، وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إلاَّ بِالإِبْدَاعِ الَّذِي يُحَقِّقُ تَحَرُّرًا حَقِيقِيًّا مِنَ الآخَرِ.

إنَّ أَيَّ تَطْوِيرٍ لِلذَّاتِ فِي حَاجَةٍ إِلَى لِقَاءٍ مَعَ آخَر مُخْتَلِفٍ يُمْكِنُ الاسْتِفَادَةُ مِنْ مَعَارِفِهِ. وَحَتَّى حِينَ نُوَاجِهُهُ نَتَعَرَّفُ عَلَى نِقَاطِ ضعْفِنَا، فَنَنْدَفِعُ إِلَى تَغْيِيرِهَا، مِثْلَمَا نَتَمَسَّكُ بِمَزَايَانَا. وَبِذَلِكَ يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ مَعْرِفَةَ الذاتِ عَلَى حَقِيقَتِهَا لَنْ تَكُونَ إلاَّ عَبْرَ الاحْتِكَاكِ بِالآخَرِ.

وَعَلَى هَذَا الأَسَاسِ فَإِنَّنَا لَنْ نَسْتَطِيعَ السيْرَ فِي طَرِيقِ الحَدَاثَةِ إلاَّ حِينَ نَسْتَفِيدُ مِنَ الاحْتِكَاكِ بِالآخَرِ دُون خَوْفٍ عَلَى هُوِيَّتِنَا، فَنَتَعَلَّمُ المَنَاهِجَ الَّتِي أَوْصَلَتْهُ إِلَى تَحْقِيقِ إِنْجَازَاتِهِ العِلْمِيَّةِ، كَمَا تَعَلَّمَ هَذَا الآخَرُ مِنَّا فِي المَاضِي، إِذْ سَعَى فِي الحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّةِ -كَمَا يُحَدِّثُنَا أُسَامَةُ بْنُ مُنْقِذٍ* فِي كِتَابِهِ "الاعْتِبَار"- إِلَى التعَلُّمِ مِنَّا فُنُونَ الحَرْبِ والطعَامِ والعِلاَجِ دُون أَنْ يُشَكِّلَ هَذَا التعَلُّمُ خَطَرًا عَلَى هُوِيَّتِهِ.

إِذَنْ حِينَ نَثِقُ بِأَنْفُسِنَا، وَنَمْتَلِكُ الوَعْيَ بِذَوَاتِنَا والاعْتِزَازَ بِحَضَارَتِنَا، نَسْتَطِيعُ أَنْ نُشَرِّعَ أَبْوَابَ الاخْتِيَارِ عَلَى أُسُسٍ مَعْرِفِيَّةٍ وَجَمَالِيَّةٍ، وَنَبْتَعِدَ عَنْ كُلِّ مَا يُغْلِقُ الفِكْرَ وَيُحَاصِرُ الوَعْيَ، مِمَّا يُسْهِمُ فِي امْتِلاَكِ "أَنَا" مُبْدِعَةٍ، تُوَاجِهُ أَيَّ مُحَاوَلَةٍ لِمَسْخِهَا أَوْ القَضَاءِ عَلَى خُصُوصِيَّتِهَا. وَهَذَا مَا فَعَلَهُ العَرَبُ حِينَ كَانُوا أَقْوِيَاءَ، «فَتَحُوا ثُغُورَهُمْ جَمِيعًا لِكُلِّ ثَقَافَةٍ تَأْتِي مِنْ خَارِجِ حُدُودِهِمْ أَيًّا كَانَ مَصْدَرُهَا، وَهِيَ إِنْ لَمْ تَأْتِهِمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهَا أَتَوْا بِهَا عَامِدِينَ... وَلَمْ يَخْطُرْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ إلاَّ نَادِرًا أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ "غَزْوٌ ثَقَافِيٌّ"، وَذَلِكَ لأَنَّهُمْ كَانُوا أَصِحَّاءَ أَشِدَّاءَ، لاَ يَخْشَوْنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَفْحَةَ البَرْدِ أَوْ ضَرَبَاتِ الصقِيعِ».

ماجدة حمّود. إشكاليّة الأنا والآخر (نماذج روائيّة عربيّة)

سلسلة عالم المعرفة، ع 398، مارس 2013. ص ص 18- 19

- أسامة بن منقذ: (488هـ- 584هـ) أحد قادة صلاح الدين الأيوبيّ، فارس وأديب ومؤرّخ له تصانيف مختلفة.

1. صغ موضوعا مناسبا للنصّ. (نقطة ونصف)

.....

.....

2. ابحث في النصّ عن مرادف يناسب السياق لكلّ كلمة من الكلمات الآتية. (نقطة ونصف)

الكلمة	عبء	تشويه	اجتياح
المرادف في النصّ	.....	.....	.....

3. تواتر في النصّ أسلوب الحصر. استخرجْ أنموذجا عنه، وبيّن دلالة هذا التواتر في سياق الحجاج. (نقطة ونصف)

الأنموذج: .....

دلالة التواتر: .....

.....

.....

4. وظّفت الكاتبة في النّصّ حجّتيْن تاريخيّتيْن لتبرير الانفتاح على الآخر. استخرجهما وبيّن تكاملهما. (نقطة ونصف)

الحجة الأولى	الحجة الثانية	التكامل بين الحجتين
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

5. حدّدت الكاتبة في بداية الفقرة الرابعة ثلاثة شروط أساسيّة للحوار مع الآخر. أُذكرُها واستخلصْ أهمّيّتها في جعل الحوار بنّاء. (نقطتان)

الشروط		أهمّيّتها
الشرط1	.....	.....
الشرط2	.....	.....
الشرط3	.....	.....

6. تقول الكاتبة "إنَّ أيَّ تَطْوِيرٍ لِلذَّاتِ فِي حَاجَةٍ إِلَى لِقَاءٍ مَعَ آخَر مُخْتَلِفٍ" توسّع في ذلك في فقرة من خمسة أسطر. (نقطتان)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

7. إلى أيّ حدّ يُعتبر الانفتاح على الآخر تهديدا للهويّة؟ أبد رأيا مُعلَّلا في خمسة أسطر. (ثلاث نقاط)

.....

.....

.....

.....

.....

8. **الإنتاج الكتابيّ:** (سبع نقاط/ 7)

"إنَّ العَرَبَ حِينَ يَنْغَلِقُونَ عَلَى ذَوَاتِهِمْ يُغْلِقُونَ أبْوَابَ الحَيَاةِ الحَدِيثَةِ"

ادعم هذا الرأي في نصّ حجاجيّ من خمسة عشر سطرا مركّزا على مخاطر الانغلاق على الذات.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....